الحركات الفارسية ضد الدولة العباسية

2- حركة المقنع الخراساني :

أشارت أغلبية المصادر التاريخية ان المقنع اسمه هاشما الذي عاش في إحدى القريبة من مرو عاصمة خراسان وخلال ولاية أبي مسلم الخراساني أصبح هاشما احد رؤساء الجيش واحد أتباع أبي مسلم المخلصين . أما مظهره في الواقع لم يكن على مايرام لان المصادر تصفه بأنه كان قبيحا اعورا قصيرا أصلعا وربما كان لبسه للقناع على وجهه لتغطية هذا النقص ومن هنا جاءت تسميته بالمقنع.

حين بث تعاليمه بين الناس أكد ان يسبغ على شخصيته صفة الغموض والقدسية وقد حقق ذلك حسب الخطوات التالية:

1- اتخاذه القناع لباسا للوجه ليصنع لنفسه صفة الغموض والسرية فيزداد إعجاب أتباعه به
2- لجوؤه إلى استعمال السحر إذ استطاع ان يخدع الناس ببعض الحيل الهندسية ليجذب قلوب العامة.
3- ومن اجل إضفاء صفات الإلوهية على نفسه قام بتخدير بعض أصحابه الذين رغبوا بمشاهدته وادعى ان النور الذي يصدر من وجهه سيحرقهم.
4- لم يظهر للقائد العباسي الذي جاء لقتاله بل خاطبه من وراء حجاب للتأكيد على صفة إلوهيته .

أما تعاليمه هي :

1- انه ينتمي لفرقة الهت أبا مسلم الخراساني وقالت بإمامته .
2- ادعى الإلوهية .
3- أباح لأتباعه الأموال والنساء واسقط عن أتباعه الصلاة والصيام وسائر العبادات وأباح المحرمات .
4- نادى بالحلول والتناسخ وادعى ان روح الأنبياء وصلت إلى أبي مسلم لذا طلب السجود له.
5- قدس أبا مسلم الخراساني ونادى فاضليته حتى على الرسل .
6- نادى بالثأر لمقتل يحيى بن زيد العلوي.
7- أعطى الحق لأتباعه بقتل كل من يخالفهم في المعتقد .

أما موقف العباسيين من حركته:

حين دعى الناس للانضمام إليه كان معظم أتباعه من الإيرانيين ولكن بعض العرب انضموا له سخطا من العباسيين وانتشرت حركته في كش وبدأ يهاجم القرى والقوافل لذا اصدر والي خراسان أمرا باعتقاله فهرب المقنع إلى بلاد ماوراء النهر وتحصن بكش وفشلت كل الحملات العسكرية ضده لاسيما بعد تحالفه مع الأتراك وحين أحس الخليفة المهدي بخطره أرسل حملة ضده فحققت أهدافها وانكسر المقنعية وتراجعوا واستمرت الحملات المركزة ضدهم سنة 161ه وحاصروا المقنع وأتباعه في إحدى القلاع وفشلت كل المحاولات بإقناعه بالتسليم رغم الحصار الطويل له وبقي يدافع عن نفسه حتى النهاية لكن عندما بدا الجيش العباسي يسيطر على منافذ القلعة جمع المقنع أتباعه ونسائه واخبرهم انه سيختفي وان عاد مرة أخرى سيملكهم الأرض وما فيها ثم

سقى أصحابه شرابا مسموما وألقى نسائه وأطفاله في تنور واحرقهم وبعدها ألقى نفسه حتى لايظفر العباسيون بجثته وجثة عائلته وهكذا انتهت حركة المقنع سنة 163ه على أوثق الروايات .

للمزيد من التفاصيل ينظر:
فاروق عمر فوزي، العباسيون الاوائل ؛ الخلافة العباسية
عبد العزيز الدوري، العصر العباسي الاول